

وساداتهم بسبيرون يها منهم ابوسفيان
صخر بن حرب وعمر بن العاصي ووايل السهمي
ومخرفة بن نوفل وعدي بن الحارث واسد
ابن علقمة ونوفل بن عبد الله ومدركة بن
عمر الياهي والياض بن عامر وصنصعة بن
عنان حتى عدوا عليهم اربعين سيدها من
سادات قريش وذكروا ان معها عبدا
لحفظ الابعاد وسوقها وحط الاحمال عند
ترويض وشيئها والقوم قد اقبلوا من الشام
يريدون البيت الحرام قال فلما سعى صاحبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا عاذا
الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبراه بما سعى
فتمثل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشرفته بغرته وانتهج سروره ثم انه رفع طرفه
الي السماء وقال اللهم عتمة اموالهم لتستر
بها قلوب عبادك المؤمنين وتكدر بها قلوب
الكافرين انك على كل شيء قدير **قال**
صاحب الحديث وان قريشا لما قدمت من الشام
بالعير انصل بهم ما فعله عبد الله بن جحش
الاسدي بالوثقة التي تقدمت وعتم اموالهم
فغند ذلك اقبل ابوسفيان على عمرو بن العاصي

وقال

وقال له يا عمرو وحق اللات والعزى ان نفسي
تخذتني ببلاء صابرا لبنا ومحنة نازلة بنا
فقال عمرو وما سبب ذلك يا ابن حرب **قال**
ابوسفيان جزعا من هذا الغلام العظيم الثنا
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وان
عنه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الانزي
انه قد وصل الي مالهم يصل اليه احد غيره
من قبله وقد عزم على اخذ الاموال وقتل
الرجال ودمارا الاطفال وانتم تعلمون ان
معنا كلما تملكه ايدينا وما هو ليس لنا من
تجارات قريش ومرسايلهم وبضايعهم
والي اخشي ان يخرج محمدا علينا ويغار منا
من بين ايدينا فيغتم تجاراتنا ويحتوي على
ما معنا هو واصحابه وان كان ذلك ليستغني
اصحابه وليقتنق قريش الي اجر الابد والي
لاخشي ان يكون يومنا معه كيوم ذي النجيلة
قال عمرو بن العاصي مهلا يا ابوسفيان
اذا الاقتصار عن هذا الكلام اجملتك ولا يلق
بالنسوان ولقد قلت قولا عظيما في الذي عندك
قال ابوسفيان ما اري من المزاي الا ان قيل
ينزع الحادة المسلوكة وتبكر بها عن الحجة القاصرة